المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 04-11-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 12560
المسلسل : 18

المجمع الفقهي يرفع الشكر للمليك ونائبه ويثمن مساندتهما لأعماله.. الفيصل نيابة عن المليك :

الأمة تواجه حملة شرسة على دينها وعلى أخلاقها وعلى ثقافتها وحضارتها

واس - مكة المكرمة

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ال سعود افتتح صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز ال سعود أمير منطقة مكة المكرمة أمس أعمال الدورة التاسعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي بمقر الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

وكان في استقبال سموه بمقر حفل الافتتاح معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وأمين المجمع الفقهي بالرابطة الدكتور صالح بن زابن المرزوقي البقمي وعدد من المسؤولين بالرابطة ، وقد بدأت الجلسة الإفتتاحية بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى أمين المجمع الفقهي برابطة العالم الاسلامي كلمة رفع فيها خالص الشكر والتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله لرعايته للدورة التاسعة عشرة للمجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة ، كما رفع خالص الشكر والعرفان لنائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على ما يقدمه من مساندة ودعم للمجمع الفقهي الإسلامي بالرابطة ولكل عمل خير ..

المصـــــدر : اليوم

التـــــاريخ : 04-11-2007

الصفحـات : 3

العـــدد : 12560

المسلسل : 18

كما شكر صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة مكة المكرمة على حضوره وافتتاحه أعمال هذه الدورة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين داعيا الله ان يجزي الجميع خير الجزاء كما شكر المشاركين في الدورة على إجابة دعوة المجمع لحضور هذه الدورة متمنيا أن يكتب فيها الخير والفلاح للأمة الأسلامية التي تتطلع بشوق إلى ما سيصدر عنها من قرارات تحمل الحلول الناجعة لمشكلاتها التي طالما عانت منها ، وبين أن الأمانة العامة للمجمع الفقهي الإسلامي قامت فيما بين دورتيه الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ببعض الأعمال منها الاستعدادات اللازمة لعقد مؤتمر الفتوى وضوابطها والذي سيعقد بمشيئة الله في مستهل السنة الهجرية القادمة ومنها الاتفاق مع إحدى الشركات الوطنية المتخصصة على تصميم وتطوير وتنفيذ جميع مطبوعات المجمع على اسطوانات مدمجة مع تسويقها لتعميم الاستفادة منها والانتهاء من ترجمة قرارات المجمع الفقهي إلى اللغات الإنجليزية والفرنسية والأوردية ودفعها إلى المطابع لطباعتها والعزم على ترجمتها إلى عدد من اللغات الواسعة الانتشار وكذلك الانتهاء من طباعة أعمال الدورة الثامنة عشرة حيث صدرت في ثلاثة مجلدات إلى جانب اصدار العددين الواحد والعشرين والثاني والعشرين من مجلة المجمع وإعادة طباعة قرارات الدورة السابعة عشرة ، بعد ذلك القيت كلمة الاعضاء القاها الدكتور عصام بن أحمد البشير الأمين العام للمركز العالمي للوسطية رفعوا فيها خالص الشكر إلى خادم الحرمين الشريفين لرعايته لهذه الدورة كما شكروا سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود على ما يقدمه من مساندة ودعم للمجمع الفقهي الإسلامي بالرابطة ولكل عمل خير كما شكروا سمو الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود على حضوره وافتتاحه أعمال هذه الدورة ، وأثنوا على جهود رابطة العالم الاسلامي وأمانة المجمع ، عقب ذلك ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أوضح فيها أن شمولية الشريعة للأزمنة والأماكن والأحوال تستدعي أن يكون لها حكم في كل أمر يطرأ على حياة الناس ، بعد ذلك ألقى سماحة مفتي عام المملكة ورئيس مجلس المجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ كلمة عبر فيها عن شكره لسمو امير منطقة مكة المكرمة لافتتاحه هذه الدورة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز كما شكر امين عام رابطة العالم الاسلامي على جهوده ونشاطه وما يبذله نحو الرابطة من نصح وتوجيه. وأكد سماحته أن قرارات المجمع كان لها الأثر في تعامل الناس وكمنطلق لبحوث ومسائل علمية واستفاد منها المسلمون ولله الحمد وطبعت هذه القرارات والتوصيات واستفاد المسلمون منها

دستور البلاد قائم على تحكيم الشريعة ولا نقبل المساس بها

وبحث سماحته طالب العلم على تقوى الله في نظره للمسائل الجزئية فلا تشدد جامد ولا تساهل يتلاعب فيه بشرع الله وانما النظر الى المستجدات نظرة شرعية ببصيرة وعلم يتقي الله فيها ويرجع الى الادلة ويبذل الجهد حتى يوفق بتوفيق من الله الى الصواب فإن الفقه في دين الله من نعم الله على العباد.

بعد ذلك ألقيت كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ألقاها نيابة عنه صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة فيما يلي نصها : بسم الله الرحمن الرحيم ،الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أيها الإخوة :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد: فيطيب لي أن أعبر عن سروري باجتماعكم وأنتم علماء الأمة وفقهاؤها وحملة العلم الشرعي تلتقون اليوم في هذا البلد الأمين منطلق رسالة الإسلام والأمة الإسلامية أحوج ما تكون إلى تضافر الجهود بين قادتها وعلمائها، لحل مشكلات المسلمين. ومعالجة ما جدّ في حياتهم من قضايا، والنظر في المتغيرات العالمية وما نتج عنها من آثار تحتاج إلى علاج، وحيث إن الإسلام يتميزّ بصلاحيته لكل زمان ومكان، فقد استوعب عبر التاريخ المتغيرات التي طرأت على حياة المسلمين، وقد أحسن علماء الأمة وفقهاؤها التعامل معها وتقديم الحلول لها، مستفيدين من يسر هذا الدين الذي تقوم أحكامه على وسطية أوجدت توازناً فريداً بين الواجبات والحقوق في المجتمع المسلم، فصارت أمتنا بذلك أمة الوسط والاعتدال : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) .أيها الإخوة : إنّ الأمة تواجه حملةً شرسة على دينها وعلى أخلاقها وعلى ثقافتها وحضارتها، وقد نسبت إلى الإسلام ما ليس فيه، مستغلة انحراف الغالين، فكانت التهم تشوه صورته الناصعة أمام الأمم، وتطاولت على نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم وأفترت عليه، وعملت على تشويه دعوته، وأنتم أيها الإخوة العلماء مهمتكم جليلة وعظيمة في الدفاع عن الإسلام وعن حامل رسالته عليه السلام، وفي بيان الصورة الصحيحة الناصعة لهذا الدين، وفي بحث الموضوعات والقضايا التي جدّت في حياة المسلمين، وتقديم الحلول الشرعية لها، بالإضافة إلى مهمتكم في توجيه شباب الأمة حتى يكونوا أعضاء صالحين لدينهم ولأمتهم إن شاء الله، ولقد سرني عزم الرابطة على عقد مؤتمر للفتوى لمعالجة الخلل الترتب على عدم ضبط الفتوى والجرأة في القول على الله بغير علم، أيها الإخوة :لقد تابعنا مناشط رابطة العالم الإسلامي ودورات مجالسها، وسرتنا مواقفها الثابتة من الفئة الضالة ، وتصديها للانحراف الفكري الشاذ ، وتقديمها لشباب الأمة ثقافة معاصرة تلبي حاجتهم، وتقوم على الاعتدال والتوسط، وتسهم في مكافحة الآفات الدخيلة على المجتمع الإسلامي، وفي مقدمتها آفة الإرهاب، واليوم ندعوكم أيها الإخوة العلماء الفقهاء إلى المزيد من العطاء، فالأمة مازالت بحاجة للرجوع إلى الميراث الإسلامي الذي ورثتموه في حملكم لرسالة الإسلام، وتفقيه الناس بأحكام هذا الدين وبشريعته ، فالعلماء ورثة الأنبياء.

إن نهج المملكة العربية السعودية يلزمها برعاية العلم وأهله، والاستفادة من علم العلماء والفقهاء، فمنذ أن تمّ توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، وبلادنا عسترة في العمل بهذا النهج، فالعلماء هم فقهاء العقيدة، وهم الدعاة إلى الصراط المستقيم، وسوف تواصل تعاونها إن شاء الله معكم ومع علماء الأمة، وقد أحسنت رابطة العالم الإسلامي في إقامة الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين من أجل متابعة قضايا الأمة، وما تتعرض له من تحدّيات، وأن المملكة ستدعم هذا الملتقى الذي يمثل علماء الأمة الإسلامية، تحقيقاً لنجاحه في الاستفادة من ورثة الأنبياء، وتعلنون أن دستور هذه البلاد قائم على تحكيم الشريعة والعمل بها، ولا نقبل المساس بها من أحد ، أيها الإخوة : أسأل الله أن يوفقكم ويسدّد خطاكم، وأشكر رابطة العالم الإسلامي والمجمع الفقهي فيها، كما أشكر أمينها العام الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، على ما يبذله من جهود لتحقيق أهداف الرابطة ومجالسها، متمنياً التوفيق للجميع . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.